(18) إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك .

أي تعلقي بالآثار التي هي المكونات من حيث الاستدلال بها عليك يوجب بعد المزار أي الوصول إليك فاجمعني عليك أي أوقفني بين يديك بخدمة أي طاعة من أذكار ورياضات ومجاهدات فإنها وإن كانت من الآثار لكنها من حقوق ا التي بها يصل العبد بمعونته تعالى إلى رفيع الدرجات .

(19) إلهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ؟ أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ؟ متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ؟ ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك ؟ .

يشير إلى أن أرباب الدليل والبرهان عوام عند أهل الشهود والعيان فإنه شتان بين من يستدل به وبين من يستدل عليه وقد قال أبو الحسن الشاذلي : كيف يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف ؟ أم كيف يعرف بشيء من سبق وجوده وجود كل شيء ؟ آه جعلنا ا به من العارفين بجاه سيد الأولين والآخرين .

(20) إلهي عميت عين لا تراك عليها رقيباً وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيباً .

يعني إذا لم يلاحظ أن ا رقيب عليه فذلك لعمى بصيرته التي هي عين قلبه فيكون .

غافلاً عن قوله تعالى { وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ } (61) يونس .

قال الإمام القشيري : خوّفهم بما عرّفهم من اطلاعه عليهم في جميع أحوالهم ورؤيته لما يسلفونه من فنون أعمالهم والعلم بأنه يراهم يوجب